مقطوعات شعرية

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

صلاح الحياة أم غايتها

قل كيف نحيا ولا تقل لى ما حكمة العيش والبقاء
فمطلب للعلاء يحدو وآخر كله عناء
كم سأل السائلون قدماً ما الكون ما العيش ما الفناء
مسألة مالها جواب وليس يُلقَى لها غناء
كساخط من طروق داء وتارك خلفه الدواء

ود الأسى

يا رفاقاً طالما أنستهمُ لذةُ العيش حزيناً ، يا رفاق
قد وجدت الصدق فى ود الأسى مِقَةُ اللذات كسب ونفاق

غبى زكى

يا غبياً رأى الذكاء شقاء ورأى النحس أن يكون أريبا
أنت أذكى من الذكى الذى يحـ يا شقياً لكى يكون أديبا
وإذا كانت الغباوة نعمى فمن الحمق أن تكون لبيبا[1]

(١) للمعرى ولاسكندر بوب مثل هذا المعنى

الخارجية والدفاع وحكم الشعوب المتأخرة وما اضطلعت به من إنماء موارد البلاد الواسعة من غير أن يمس ذلك استقلال أعضائها الداخلى بحال من الأحوال ؟ إن هذا النظام إذا أُنشئ لا يتعارض بطبيعة الحال مع الأغراض التى قامت من أجلها عصبة الأمم بل يقوى بناءها ويمكن أساسها ، كما أنه لا يزيد فى أخطار الاحتكاك والنزاع إلا إذا اتبعت فيه سياسة العزلة التجارية .

ولن يكون له إلا معنى واحد وهو أن أكبر إخاء من الشعوب المختلفة رآه العالم فى تاريخ حياته يستخدم ما يخوله التعاون من قوة فى استثمار موارد ربع أنحاء المعمورة وتهيئة هذه الموارد لخير هذا الاخاء ولخير العالم المتمدين كله ولترقية الشعوب المتأخرة

ليس بين المشاكل التى خلفتها الحرب وتركتها من غير حل أعقد من هذه المشكلة وأعصى منها على الحل .

محمد بدران

البصير الأعمى

يا قلب صبراً ولا تعتب على قسم
قد استوى الناس فى عتب على القسم
الحظ أعمى لدى من لم ينل أرباً وهو البصير لدى من فاز بالنعم

غبطة الضعة

فى كل نفس من نفوس الورى شىء من الحقد وسوء الظنون
إن كذّبَ المُثنى على نفسه صدّقَ من يُزْرى بفضل القرين
لذاك يُعلى الحب من نفسه إن هدّ من فضل بمدح قرين[1]
أكثر من إعلائه نفسه بأن يزكى النفس عند الفطين

نابح

كل بِشرٍ منه فخٌّ كل لفظ منه غدرْ
بلغ النجحَ بلؤم إن بعض النجح وِزرْ

الكذب

للكذب فى الناس أوساط مُجَنَّحةْ
والصدق يسعى لديهم كالسُّلَحفَاةِ
يهوون مالا يسيغ العقل من كذب
وينبذ الحق من حرص المجاراة
كأنما الكذب ملح يستلذ به طهى الحديث وإشباع السخيات[2]

اخفاء السريرة بالنطق

أتحسب أن الله أعطاك منطقاً
لتبسط من لغو الكلام على الصدق
وإن لسانا بين فكيك ناطق لاخفاء مادون السريرة بالنطق
وتكتم ماقد يُظهِر الوجه أمرَه بقولك قولاً باطلاً مشبه الحق

عجائب الحقر

عجبت للمرء فى بغض وفى مِقَةٍ هما العجيبان إن آخى وحين عدا
يرمى النِّفَايةَ لا يبغى لها ثمناً حتى إذا ماحواها راغب حسدا
ويغفر الذنب من إحسان فاعله حتى إذا ماتقدت آلاؤه حقدا

فخر النابح

قبيح نجاح المرء إن هو شانه بفخر فلا يقبُح نجاحك بالفخر

(١) جدير (٢) الأحقاد

كأن لم يكن أهلاً له حين ناله
هو الصمت قد يُطرى إذ الفخر لا يطرى
جلا منه عيب النفس من بعد ستره
كذاك حديث المهد بالمال واليسر
ويا رُبَّ نُجْحٍ يسلب المرء رشده ويبدى خصالاً منه تقتل أو تُزرى

نزار الحمد

عدوك مرجوٌّ فان كان حاسداً فلا رحمة ترجى لديه ولا عدل
وليس بنذل كل من صال أو عدا وتاب ولكن الحسود هو النذل

مغفل لمغفل

قالوا الأنام إذا اختبرت أمورهم وبلوت من أحوالهم ما يبتلى :
غر يخادعه لئيم عاقل ولبئس حظ المرء إن لم يعقل
كذبوا ، فما عيش الأنام وهزله إلا خداع مغفل لمغفل
يتهارشون على الحياة ورجسها
فعل الكلاب على خبيث الآكل

عبد الرحمن شكرى

جهاد فلسطين

للأستاذ أمجد الطرابلسى

ثارَ فهل تستطيعُ إخمادَهُ عزمٌ أراد اللهُ إيقادَهُ
لا يأتلى مُضطرماً لاهباً أو يلتقَ الظُّلمَ وأجنادَه
ويصرعَ البغىَ وأنصارهُ ويحطِمَ الذُّلَّ وأصفاده
قد وَثَبَ الشعبُ يرُدُّ الأذى ويَنزِعُ الغُلَّ الذى آدَهُ
يُرخِصُ للأوطانِ آمالَهُ طوعاً ، وَدُنياهُ وأولاده
والدَّمَ فوّاراً يُروّى الحِمى أغوارَهُ العطشى وأنجاده
يسكُبُهُ كلُّ فتًى سيِّدٍ لا يرهبُ البَغىَ وإيماده
الدَّمُ فى أعراقِهِ صارخٌ يدعوهُ أن يبعثَ أمجاده
والثأرُ فى خَفّاقِهِ ثائرٌ يدعوهُ أن يُطفِئَ أحقاده
والسيفُ ، قبل النصر ، فى كفِّهِ أقسمَ لا يسكُنُ أغماده
أما سمعتم أمسِ تَزْآرَهُ يُطبِّقُ الأرضَ ، وإرعاده
ذاكم وَعيدُ اللَّيثِ ؛ ويلٌ لمن ينتهكُ الغابَ ليصطاده
تُمزِّقُ العادىَ أنيابُهُ وقد يصيدُ الليثُ صيَّاده

* * *

قُومى فِلَسطينُ على المعتدى وقوّمى بالحقِّ مُنآده
قومى على الذلِّ ، على واغِلٍ سِمَ هوانَ الذلِّ فاعتاده
قد تَخِذَ الخَتْلَ إلهًا له والمالَ والباطِلَ أعضاده
قومى فإن النصر ما عَلَّهُ مِثلُ دَمِ الأحرارِ أوجاده
غيرُ دمِ الأحرارِ لا يُزْهِقُ الـ ـبَغىَ ولا يحطِمُ أقياده
غيرُ دمِ الأحرارِ لا ينقَعُ الـ ـثأرَ ولا يُطفِئُ وَقّاده
غيرُ دمِ الأحرارِ لا يبعَثُ الـ ـمَجدَ ولا ينشُرُ أعياده

* * *

قومى فهل أمجدُ من أُمَّةٍ لا تَرهبُ الجوْرَ وإزباده
قومى فهل أخلَدُ ممن قضى فشادَ للتاريخ ما شاده
ماتَ ليحيا وَطَنٌ مُرْهَقٌ عانٍ يريد اللهُ إسعادَه
قومى وَغنّينا نشيد الرَّدى لا تسأمى فى النقع ترداده
فالموتُ للمغلولِ حُرِّيةٌ والموتُ لا يمنعُ وُرّاده
يأيها العادِى رَيبَ الأذى يا عِترةَ الشرِّ وأندادِه
يا شيعةَ الغدرِ وأنصارَهُ يا عَصبةَ المالِ وعُبّاده
القبلةُ الاولى ، على جودِها ، لا تُكرِمُ الذُّلَّ وأحفاده
لا تُنزِلُ الشذّاذَ ، فى قُدْسِها طرائدَ الغربِ وأوغاده
من ذا الذى ارتادَ لكم مَنزِلاً فى الشامِ ؟ إن القبرما ارتاده !
زُمّوا رِحالَ الشؤمِ من قبلِ أن نبتلعَ الظلمَ وأسناده
فازَ الذى يجمعُ أطمارَه للبَيْنِ ، أو ينزِعُ أوتاده
الفيلُ من يحملُهُ دارَهُ ؟ والسُّمُّ من يحملُهُ زاده ؟
غرَّتكمُ استجامةٌ للحِمى فَخِلتُم للهُونِ اخلادَه
والغابُ لا تستطيعُ إخضاعَهُ حتى تخطى قبلُ آساده

* * *